على قوله فرابه والضمير المجرور يعلى عايد على كل او حذف المضاف اليه
ولم ينو شي اصلا كقوله اى القايل وهو عبد الله بن يعرب وكان له ثار
فادركه فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الفرات
والشاهد فى قبلا حيث اعربه واغص من غصص من باب علم يعلم والفرات
العذب السايغ ويروى بالما الحميم اى البارد من الاضداد والفرات النيس لان
الحميم يطلق على الحار وليس مرادا فانهما اى قبل وبعد فى هذه الاحوال الثلاثة
اى حالة التصريح بالمضاف اليه وحالة حذفه ونية ثبوت لفظه وحالة حذفه
وعدم نية شى اصلا معربان وذلك كما اى على ما يفهم من كلامه نصبا اى بالنصب
حالة كونه على الظرفية فى الحالة الاولى ويعربان خفضا اى بالخفض
بمن واختصت من بذلك دون باقى حروف الجر لكونها ام الباب ولكل باب ام
تختص بخاصة دون اخواتها قال الرضى ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة
اكثرها بمعنى فى نحو جئتك من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب
واما جئت من عندك وهب لى من لدنك فلابتدا الغاية وقال ابن مالك
ان من الداخلة على قبل وبعد واخواتهما زايدة ولما كان شان ينصب بالفتحة
وما يخفض بالكسرة ان ينونا كان اطلاق النصب والخفض يفهم التنوين معهما
ايضا فى الاحوال الثلاثة استدرك لرفع ذلك بقوله لكن يترك التنوين
فى الحالة الاولى والحالة الثانية مراعاة للاضافة لفظا او تقديرا اذ الاضافة
والتنوين لا يجتمعان ويوجوبه اى التنوين فى الحالة الثالثة وذلك
ما يعارضه فى اللفظ و فى التقدير وهو الاضافة لفظا او تقديرا اذ
هما اى قبل وبعد فى هذه الحالة الثالثة نكرتان كساير النكرات وقد افهم
بهذا انهما فى باقى الاحوال معرفتان وفيه نظر لان المضاف اليه الملفوظ
او المقدر قد يكون نكرة كما يكون معرفة والتنوين فيهما اى قبل وبعد
للتمكن وقال بعضهم هما معرفتان وتنوينهما تنوين عوض فقال ابن مالك

فى شرح

فى شرح الكافية وهذا القول عندى حسن وانما اعربا فى الاحوال الثلاثة
التى قد علمتها لانه اى الشان لم يكمل فيهما اى قبل وبعد شبه الحرف
المقتضى للبنا فبقيا على مقتضى الاصل فى الاسما وهو الاعراب وانما
اعتبر فى بنايهما الشبه الكامل مع ان تضمن الاسم معنى الحرف كاف فى البنا
لمرافقتهما فى الاعراب بدليل اعرابهما فى اكثر الاحوال وبنيا عند
وجود الشرط المذكور فيما تقدم بقوله اذا حذف المضاف اليه ونوى
معناه لمشابهتهما الحرف من حيث تضمنهما معنى الاضافة الذى هو
معنى الحرف مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود مصدر جمد كنصر وكرم
جمدا وجمودا وانما اشبهت الحرف بالجمود لانهما ظروف قليلة التصرف
او عادمته وعدم التصرف يناسب البنا اذ معناه عدم التصرف الاعرابى
والافتقار اى الاحتياج والتغول يقال وغل فى الشى يغل وغولا
وغولا دخل وتوارى او بعد وذهب واوغل فى البلاد والعلم ذهب
وبالغ وابعد كتوغل فى الابهام من ابهم الامر اى اشتبه كاستبهم وقد
شبههما بحرف الجواب فى الاستغنى بهما عن لفظ ما بعدهما وانما بنيا
على الحركة لما مر من قوله ليعلم ان لهما اصلا فى الاعراب وكانت الحركة ضمة
لانها اقوى الحركات فحركا بها جبرا اى اعادة باقوى الحركات لما لحقهما
من الوهن باسكانهما وفتحها الضعيف بحذف المضاف اليه
مع ان معناه مقصود ولذا نوى معناه او كانت الحركة ضمة ليكمل لهما
جميع الحركات الثلاث الضم والنصب والكسر لانهما فى حال الاعراب
فى الاغلب ما مجروران فلهما حركة الكسر او منصوبان فلهما حركة النصب
وقد كان لهما حال البنا حركة الضم فقد كمل لهما الحركات الثلاث او
كانت الحركة ضمة لتخالف حركة بنايهما حركة اعرابهما ومثلهما اى مثل
قبل وبعد فى جميع ما قدمناه من لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه

Copyright © King Saud University